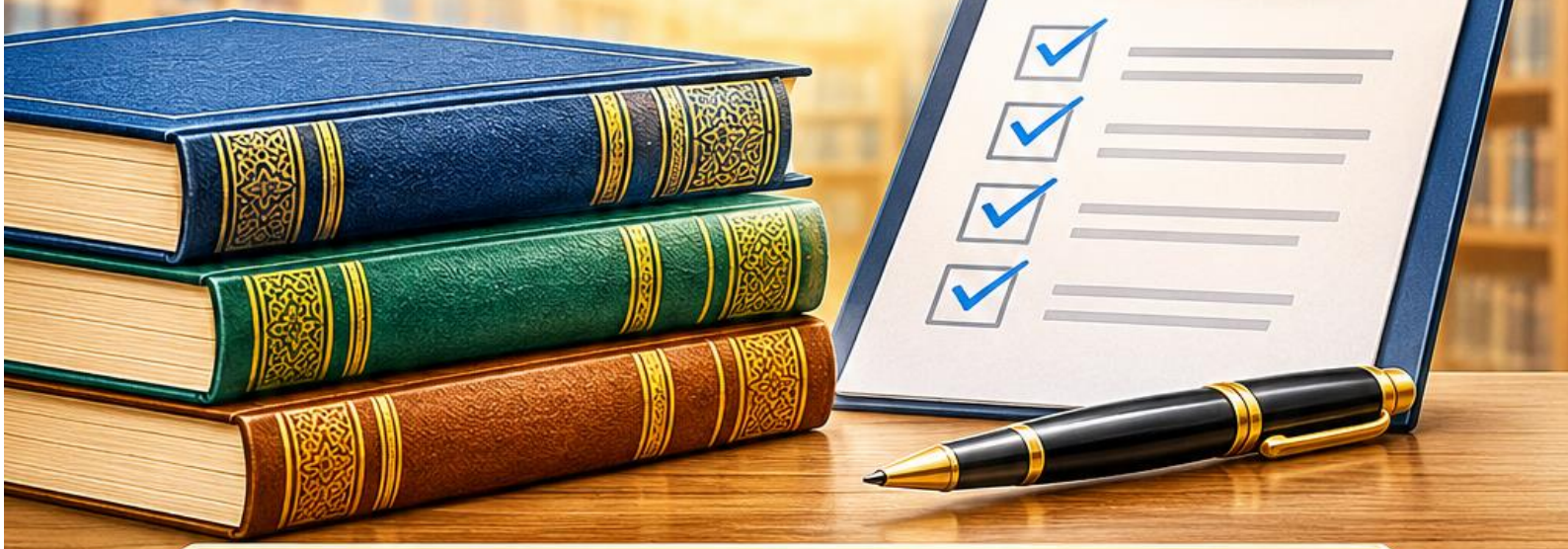
أساسيات بناءِ وتنظيم المناهج



أ.د. عبدالسلام حمود غالب الأنسي

أساسيات بناء وتنظيم المناهج

أ.د. عبدالسلام حمود غالب الأنسي

عميد كلية التربية بجامعة راسو – إثيوبيا



مقدمة عامة:

يُعدُّ المنهج الدراسي حجر الزاوية في أي نظام تعليمي، فهو الإطار الذي تُنظَّم من خلاله الخبرات التعليمية، وتُحدَّد بوساطته الأهداف والمحتويات وطرائق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم. ولم يعد المنهج في المفهوم التربوي الحديث مجرد مجموعة من المقررات والموضوعات التي يدرسها الطالب، بل أصبح منظومة متكاملة من الخبرات المقصودة والمنظمة التي تسهم في بناء شخصية المتعلم علميًّا وفكريًّا ومهاريًّا ووجدانيًّا واجتماعيًّا.

ويستمد هذا المرجع أهميته من الحاجة المتزايدة إلى فهم عميق لأساسيات بناء المناهج وتنظيمها، في ظل التحديات المتسارعة التي تواجه الأنظمة التعليمية في القرن الحادي والعشرين، من ثورة معرفية وتقنية، وتغيرات اجتماعية واقتصادية، ومتطلبات جديدة لسوق العمل، وحاجات متجددة للمتعلمين.



الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمنهج

1.1 تعريف المنهج لغة واصطلاحًا:

المنهج في اللغة: مأخوذ من الفعل "نَهَجَ" أي سلك طريقًا واضحًا، والمنهج هو الطريق المستقيم الواضح. ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48]، أي طريقًا واضحًا وسبيلًا بيّنًا.

المنهج في الاصطلاح التربوي: تعددت تعريفات المنهج بتعدد المدارس التربوية والفلسفات التعليمية، ويمكن تصنيفها في مستويين:

المستوى الأول: المفهوم التقليدي (الضيق):

المنهج هو مجموعة المقررات والموضوعات الدراسية التي تقدم للطلاب خلال مرحلة تعليمية معينة، والمقرر فيه هو الكتاب المدرسي وما يحتويه من معارف ومعلومات يراد نقلها إلى ذهن المتعلم.



سمات هذا المفهوم:

- التركيز على المعرفة النظرية والمعلومات.
- المعلم هو محور العملية التعليمية.
- الطالب متلقٍّ سلبي للمعلومات.
- الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة.
- إهمال الجوانب المهارية والوجدانية.
- الفصل بين المدرسة والحياة.

المستوى الثاني: المفهوم الحديث (الواسع):

المنهج هو مجموعة الخبرات التعليمية المخططة والمنظمة التي توفرها المؤسسة التعليمية للمتعلم؛ لتحقيق أهداف تربوية محددة، وتنمية شخصيته بصورة متكاملة.

سمات هذا المفهوم:

- الشمول والتكامل بين جميع جوانب شخصية المتعلم.
- الطالب هو محور العملية التعليمية.
- المعلم ميسر ومرشد ومخطط.
- تعدد مصادر المعرفة وتنوعها.
- الاهتمام بالمهارات والقيم والاتجاهات.



- الربط بين المدرسة والحياة والمجتمع.
- الاستمرارية والتجدد والتطوير.

1.2 مكونات المنهج في المفهوم الحديث:

المنهج في مفهومه الشامل لا يقتصر على الكتاب المدرسي، وإنما يشمل:

1. المعارف والمعلومات: الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات.
2. المهارات والقدرات: العقلية والحركية والاجتماعية واللغوية.
3. الاتجاهات والقيم: ما يكتسبه المتعلم من قيم واتجاهات وميول.
4. الأنشطة الصفية واللاصفية: جميع الخبرات التي يمر بها المتعلم.
5. طرائق التدريس: الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة في التعليم.
6. البيئة التعليمية: المادية والنفسية والاجتماعية.
7. أساليب التقويم: أدوات وطرق قياس وتقويم التعلم.
8. الخبرات المباشرة وغير المباشرة: ما يمر به المتعلم فعليًّا أو رمزيًّا.



1.3 أهمية المنهج في العملية التعليمية:

تتضح أهمية المنهج في النقاط الآتية:

1. تحقيق أهداف التعليم: المنهج هو الوسيلة لتحقيق الفلسفة التربوية للمجتمع.
2. تنظيم الخبرات التعليمية: يحدد ما يتعلمه الطالب ومتى وكيف.
3. بناء شخصية المتعلم: يسهم في النمو الشامل والمتكامل للمتعلم.
4. نقل الثقافة والمحافظة على الهوية: ينقل قيم المجتمع وتراثه للأجيال.
5. مواكبة التطورات: يواكب التقدم العلمي والتقني والاجتماعي.
6. إعداد المتعلم للحياة: يربط التعليم بحاجات الحياة والمجتمع.
7. توجيه العملية التعليمية: يوجه المعلم والطالب والإدارة نحو الأهداف المرسومة.
8. ضمان الجودة: يوفر معايير لقياس جودة التعليم وتحسينه.



الفصل الثاني: الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج:

لا يمكن بناء منهج ناجح دون الاستناد إلى مجموعة من الأسس المتكاملة والمترابطة، وهذه الأسس هي:

2.1 الأساس الفلسفي:

مفهوم الأساس الفلسفي:

الأساس الفلسفي هو الإطار النظري الذي يحدد طبيعة المنهج واتجاهاته، ويجيب عن الأسئلة الجوهرية المتعلقة بطبيعة الإنسان والمعرفة والقيم والمجتمع.

الأسئلة التي يجيب عنها الأساس الفلسفي:

- ما الإنسان الذي نريد بناءه؟
- ما طبيعة المعرفة؟ وما مصادرها؟
- ما القيم التي ينبغي أن يتعلمها الطالب؟
- ما وظيفة التعليم في المجتمع؟
- ما العلاقة بين المدرسة والمجتمع؟
- ما طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم؟



الفلسفات التربوية وأثرها في بناء المنهج:

الفلسفة مفهوم المنهج دور المعلم دور الطالب.

1.المثالية وتقوم على المعرفة المطلقة والقيم الثابتة والمعلم هو محور العملية التعليمية، أما الطالب فمتلقٍّ سلبي.

2.الواقعية وتقوم على المعرفة الموضـــوعية والحقائق العلمية ودور المعلم ناقل للمعرفة ودور الطالب متلقٍّ نشط.

3.البراغماتية تقوم على الخبرة والتجربة وحل المشـكلات ودور المعلم ميسـر ومرشـد ودور الطالب هو محور العملية التعليمية.

4.الوجودية وتقوم على الخبرة الشـــخصـــية والاختيار الحر ودور المعلم مســـاعد ومرشـــد والطالب مسؤول عن تعلمه.

5.الإســـلامية وتقوم على التوحيد والعلم النافع والتوازن ودور المعلم مربٍّ وقدوة ودور الطالب متعلم نشط ومسؤول.

الأساس الفلسفي في المنهج الإسلامي:

ينبغي أن يستند البناء في المنهج الإسلامي إلى:

1. التوحيد: الإيمان بالله تعالى ربًّا وإلهًا ومشرعًا.

2. كرامة الإنسان: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: 70].

3. العلم النافع: العلم الذي ينفع الفرد والمجتمع.

4. الأخلاق: منظومة القيم الإسلامية.

5. المسؤولية: مسؤولية الإنسان أمام الله والمجتمع.

6. التوازن: بين حاجات الدنيا والآخرة، والروح والمادة، والفرد والمجتمع.

2.2 الأساس العقدي والقيمي:

مفهوم الأساس العقدي:

الأســـاس العقدي هو الإطار الإيماني الذي ينبغي أن ينعكس على جميع مكونات المنهج، فيعزز العقيدة الصحيحة والتصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان.

القيم التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم:

ونذكر بعضًا من القيم والمظهر السلوكي لها:

1. الصدق: قول الحق والعمل به.

2. الأمانة: حفظ الحقوق والأمانات.

3.العدل: الإنصاف في التعامل مع الآخرين.

4.المسؤولية: القيام بالواجبات تجاه النفس والمجتمع.

5.احترام الإنسان: تقدير كل إنسان وحفظ حقوقه.

6.التعاون: العمل المشترك لتحقيق أهداف نبيلة.

7.الإتقان: إنجاز العمل بأعلى مستويات الجودة.

8.الرحمة: العطف والشفقة على الآخرين.

9.الانضباط: الالتزام بالقواعد والأنظمة.

10.الشجاعة: الجرأة في قول الحق والدفاع عنه.

11.التسامح: قبول الآخر والتعامل معه بإحسان.

12.التواضع: عدم التكبر والتعالي على الآخرين.



2.3 الأساس النفسي:

مفهوم الأساس النفسي:

الأساس النفسي يعني مراعاة خصائص المتعلم وحاجاته وقدراته ومراحل نموه، بحيث يكون المنهج من المتعلم، وللمتعلم، وبقدر المتعلم.

مبادئ الأساس النفسي:

1. مراعاة الفروق الفردية: تختلف قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم.
2. مراعاة العمر العقلي والنفسي: المنهج يتناسب مع مرحلة النمو.
3. مراعاة الدافعية: إثارة دافعية الطلاب للتعلم.
4. مراعاة الاستعداد للتعلم: ما يستطيع الطالب تعلمه في كل مرحلة.
5. الانتقال من السهل إلى الصعب: التدرج في تقديم الخبرات.
6. مراعاة ميول الطلاب واهتماماتهم: ربط المنهج بما يحبه الطلاب.
7. مراعاة مبدأ التعزيز: تقديم التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب.
8. مراعاة النمو المتكامل: الاهتمام بجميع جوانب النمو.



نظريات التعلم وأثرها في بناء المنهج:

1. السلوكية: سكينر وثورندايك التعزيز والتجزئة والأهداف السلوكية.

2. المعرفية: وروادها بياجيه وبرونر وتقوم على التعلم بالاكتشاف والبنائية.

3. الاجتماعية: ورائدها باندورا وتقوم على التعلم بالنمذجة والمحاكاة.

4. الإنسانية: وروادها روجرز وماسلو وتقوم على التعلم الذاتي وتحقيق الذات.

5. البنائية: وروادها فيجوتسكي وبياجيه وتقوم على بناء المعرفة والتفاعل الاجتماعي.

2.4 الأساس الاجتماعي:

مفهوم الأساس الاجتماعي:

ينبغي أن يستجيب المنهج لحاجات المجتمع ومشكلاته وثقافته وتطلعاته، وأن يساعد الطالب على أن يكون عضوًا صالحًا وفاعلًا في مجتمعه.

مكونات الأساس الاجتماعي:

1. الثقافة: نقل تراث المجتمع وقيمه وتقاليده.

2. الحاجات: تلبية حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

3. المشكلات: معالجة مشكلات المجتمع وتحدياته.

4. التطلعات: تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته.

5. التغيرات: مواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

6. المواطنة: إعداد مواطن صالح منتج.

2.5 الأساس المعرفي:

مفهوم الأساس المعرفي:

يراعي المنهج طبيعة المعرفة وتطورها، ويعمل على اختيار المعرفة المناسبة للمتعلمين.

معايير اختيار المعرفة:

- الأساسية: المعرفة الضرورية التي لا غنى عنها.
- الصحيحة: المعرفة الموثوقة علميًّا.
- الحديثة: المعرفة المتجددة والمواكبة للتطور.
- المرتبطة بحياة المتعلم: المعرفة ذات المعنى للطالب.
- القابلة للتطبيق: المعرفة التي يمكن توظيفها عمليًّا.
- المناسبة لمستوى الطلاب: المعرفة في متناول قدراتهم.

تصنيفات المعرفة:

التصنيف الأنواع:

1. حسب الطبيعة: معرفة تصريحية ومعرفة إجرائية.
2. حسب المصدر: معرفة حسية ومعرفة عقلية ومعرفة نقلية.
3. حسب المجال: معرفة رياضية ولغوية واجتماعية وطبيعية.
4. حسب العمق: معرفة سطحية ومعرفة عميقة.

2.6 الأساس التكنولوجي:

مفهوم الأساس التكنولوجي:

أصبح من الضروري أن يستفيد المنهج من التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم، مع المحافظة على الضوابط الأخلاقية والعلمية.

مجالات الاستفادة من التكنولوجيا:

1. الذكاء الاصطناعي: استخدامه في تخصيص التعلم وتقديم المحتوى الملائم.
2. المنصات التعليمية: مثل منصات التعلم الإلكتروني وإدارة التعلم.
3. التعليم الإلكتروني: تقديم المحتوى التعليمي إلكترونيًّا.
4. الوسائط المتعددة: الصوت والصورة والفيديو والرسوم المتحركة.
5. المصادر الرقمية: المكتبات الرقمية والمستودعات المعرفية.
6. التعليم المدمج: الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني.
7. الواقع الافتراضي والمعزز: محاكاة البيئات التعليمية.



ضوابط استخدام التكنولوجيا في المنهج:

- الضوابط الأخلاقية: احترام الخصوصية والملكية الفكرية.
- الضوابط العلمية: دقة المحتوى وصحته.
- الضوابط التربوية: ملاءمة التقنية للأهداف والمتعلمين.
- الضوابط الاقتصادية: التكلفة والعائد.
- الضوابط الاجتماعية: احترام القيم والثقافة.



الفصل الثالث: عناصر بناء المنهج

يمكن تلخيص عناصر المنهج في أربعة عناصر رئيسة:

الأهداف ← المحتوى ← طرق التنفيذ ← التقويم

3.1 الأهداف:

مفهوم الأهداف:

الأهداف هي نقطة البداية في بناء المنهج، وهي الغايات التي يسعى المنهج إلى تحقيقها، والنتائج المتوقعة من عملية التعليم.

مستويات الأهداف:

1. الغايات وهي أهداف بعيدة المدى فلسفية عامة مثل إعداد المواطن الصالح.
2. الأهداف العامة وهي أهداف المرحلة التعليمية مثل تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. الأهداف الخاصة وهي أهداف المادة الدراسية مثل تنمية مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية.
4. الأهداف السلوكية وهي أهداف الدرس المحددة القابلة للقياس مثل أن يحدد الطالب الفكرة الرئيسة في النص.

شروط الأهداف الجيدة:



ينبغي أن تكون الأهداف:

- واضحة: مفهومة للمعلم والطالب.
- محددة: لا تحتمل أكثر من معنى.
- قابلة للقياس: يمكن قياس مدى تحققها.
- واقعية: قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانات.
- مناسبة للمرحلة العمرية: تناسب مستوى الطلاب.
- مرتبطة بحاجات المجتمع: تخدم أهداف المجتمع.
- متوازنة: بين المعرفة والمهارة والقيمة.
- شاملة: تغطي جميع جوانب شخصية المتعلم.

مجالات الأهداف:

أ. المجال المعرفي (Cognitive Domain):

يتعلق بالمعرفة والتفكير، ويشمل مستويات:

1. التذكر: استرجاع المعلومات.
2. الفهم: إدراك المعنى.
3. التطبيق: استخدام المعرفة في مواقف جديدة.
4. التحليل: تفكيك المعرفة إلى عناصر.



5. التركيب: تجميع العناصر لتكوين كل جديد.

6. التقويم: إصدار أحكام على القيمة.

ب. المجال المهاري (Psychomotor Domain):

يتعلق بالمهارات الحركية، ويشمل مستويات:

1. الملاحظة: إدراك الحركة.

2. الاستعداد: التهيؤ للحركة.

3. التقليد: محاكاة الحركة.

4. الأداء: إنجاز الحركة.

5. الإتقان: إجادة الحركة.

6. الإبداع: تطوير الحركة.

ج. المجال الوجداني (Affective Domain):

يتعلق بالاتجاهات والقيم والمشاعر، ويشمل مستويات:

1. الاستقبال: الانتباه والاهتمام.

2. الاستجابة: التفاعل والمشاركة.

3. التقييم: إعطاء قيمة للأشياء.

4. التنظيم: ترتيب القيم في نظام.



5. التمثل: جعل القيم جزءًا من الشخصية.

صياغة الأهداف السلوكية:

تتكون الهدف السلوكي من:

- الفاعل: الطالب.
- الفعل السلوكي: فعل قابل للملاحظة والقياس.
- المحتوى: المادة أو الموضوع.
- الشرط: الظروف التي يتحقق فيها السلوك.
- المعيار: مستوى الأداء المقبول.

مثال: أن يكتب الطالب (الفاعل) ثلاثًا من (المعيار) أسماء الإشارة (المحتوى) بعد شرح الدرس (الشرط).



3.2 المحتوى:

مفهوم المحتوى:

المحتوى هو مجموع المعارف والمهارات والقيم التي يتضـــمنها المنهج، والذي يُختار ويُنظَّم لتحقيق الأهداف المرسومة.

معايير اختيار المحتوى:

1. صحة المعلومات: المحتوى قائم على حقائق علمية موثوقة.
2. ارتباط المحتوى بالأهداف: كل محتوى يخدم هدفًا محددًا.
3. مناسبته لمستوى المتعلمين: في متناول قدراتهم وفهمهم.
4. ارتباطه بحاجات المجتمع: يخدم قضايا المجتمع وتحدياته.
5. حداثته وتجددُه: مواكب للتطورات العلمية والتقنية.
6. قابليته للتطبيق: يمكن توظيفه عمليًّا.
7. التوازن بين الأصالة والمعاصرة: الجمع بين التراث والتجديد.
8. مراعاة الوقت والإمكانات: يمكن تدريسه في الوقت المتاح.
9. الشمول والتكامل: يغطي جميع جوانب التعلم.
10. الجاذبية والتشويق: يثير اهتمام الطلاب ودافعيتهم.

تنظيم المحتوى:



تنظيم المحتوى يعني ترتيب الخبرات والمعارف بطريقة تساعد الطالب على فهمها واستيعابها.

أساليب تنظيم المحتوى:

1. التنظيم المنطقي: ترتيب الموضوعات وفق طبيعة العلم نفسه.
2. التنظيم النفسي: ترتيب المحتوى وفق مستوى المتعلم وخصائصه.
3. التنظيم الزمني: ترتيب الموضوعات بحسب تسلسلها التاريخي.
4. التنظيم من البسيط إلى المركب: البدء بالمفاهيم البسيطة.
5. التنظيم من المحسوس إلى المجرد: البدء بالخبرات المحسوسة.
6. التنظيم من المعلوم إلى المجهول: البناء على المعرفة السابقة.
7. التنظيم من القريب إلى البعيد: البدء من بيئة الطالب.
8. التنظيم الحلزوني: إعادة الموضوعات بمستويات أعمق.

قاعدة مهمة في اختيار المحتوى:

ليس الهدف أن نحشـــو ذهن الطالب بأكبر قدر من المعلومات، وإنما أن نختار المعرفة الأكثر أهمية وفائدة وقابلية للتوظيف.

3.3 طرق التنفيذ (إستراتيجيات التدريس):

مفهوم طرق التنفيذ:

طرق التنفيذ هي الأساليب والإستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه.

التصنيفات المختلفة لطرق التدريس:

أ. حسب دور المعلم:

الطريقة دور المعلم دور الطالب.

الإلقاء محور العملية متلقٍّ سلبي.

المناقشة موجه ومرشد مشارك نشط.

الاستقصاء ميسر باحث ومكتشف.

المشاريع مرشد منفذ ومنتج.

ب. حسب عدد المتعلمين:

- التدريس الفردي: التعلم الذاتي والفردي.
- التدريس الجماعي: المحاضرة والمناقشة.
- التدريس التعاوني: العمل في مجموعات صغيرة.

ج. حسب الاتجاه الحديث:

1. التعلم النشط: مشاركة الطالب الفعالة في التعلم.

2. التعلم التعاوني: العمل في مجموعات لتحقيق هدف مشترك.

3. التعلم القائم على المشكلات: التعلم من خلال حل مشكلات حقيقية.

4. التعلم القائم على المشاريع: إنجاز مشاريع تعليمية.

5. المناقشة والحوار: تبادل الآراء والأفكار.

6. الاستقصاء والاكتشاف: البحث والتنقيب عن المعرفة.

7. دراسة الحالة: تحليل حالات واقعية.

8. التعليم المدمج: الدمج بين التقليدي والإلكتروني.

9. التعلم الإلكتروني: التعلم عبر الإنترنت.

10. توظيف الذكاء الاصطناعي: استخدامه بصورة مسؤولة.

دور المعلم في المنهج الحديث:

يجب أن ينتقل دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى:

- مخطط: يخطط للدروس والأنشطة.
- ميسر: يسهل عملية التعلم.
- مرشد: يوجه الطلاب ويرشدهم.
- مقوِّم: يقيم أداء الطلاب ويتابع تقدمهم.



- باحث: يبحث عن أفضل الطرق والوسائل.
- قدوة: يمثل النموذج الحسن للطلاب.

3.4 التقويم:

مفهوم التقويم:

التقويم عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للحكم على مدى تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات المناسبة.

الفرق بين القياس والتقويم:

القياس التقويم.

تحديد كمية الأداء إصدار حكم على قيمة الأداء.

وصفي حكمي.

أداة عملية شاملة.

يركز على النتيجة يركز على النتيجة والعملية.



أنواع التقويم:

1. التقويم القبلي: لمعرفة مستوى المتعلم قبل التدريس.

2. التقويم التكويني: أثناء عملية التعليم؛ لمعالجة نقاط الضعف أولًا بأول.

3. التقويم الختامي: في نهاية الوحدة أو المقرر أو المرحلة.

4. التقويم التطويري: للحكم على فاعلية المنهج وتحديد ما يحتاج إلى تعديل.

مجالات التقويم:

يشمل تقويم:

- الأهداف.
- المحتوى.
- طرائق التدريس.
- الأنشطة.
- الوسائل التعليمية.
- أداء المعلمين.
- تعلم الطلاب.
- نتائج المنهج.

أدوات التقويم:



نذكر هنا الأداة وفيما الاستخدام كما يلي:

1. الاختبارات: وتستخدم لقياس التحصيل المعرفي.

2. الملاحظة: وتستخدم لتقييم الأداء والمهارات.

3. المقابلة: لجمع معلومات عن الاتجاهات.

4. الاستبيان: وتستخدم لقياس الآراء والاتجاهات.

5. المشاريع: وتستخدم لتقييم التطبيق والإبداع.

6. ملف الإنجاز: لتوثيق تقدم الطالب.

7. التقويم الذاتي: تقييم الطالب لنفسه.

8. تقويم الأقران: تقييم الطلاب لبعضهم.



الفصل الرابع: تنظيم المنهج

4.1 مفهوم تنظيم المنهج:

تنظيم المنهج يعني ترتيب العناصـــر والمكونات بطريقة منظمة ومتكاملة تســـهل تحقيق الأهداف.

4.2 التنظيم الرأسي والأفقي:

التنظيم الرأسي (Vertical Organization):

يعني التتابع والاستمرارية بين الصفوف والمراحل التعليمية.

مثال:

تعلم مفهوم الجملة في المرحلة الأولى، ثم تطويره في المرحلة المتوسطة، ثم الانتقال إلى التحليل النحوي المتقدم في المرحلة الثانوية.

مبادئ التنظيم الرأسي:

- الاستمرارية: تكرار الخبرات المهمة بصورة متدرجة.
- التتابع: الانتقال من مستوى إلى مستوى أكثر عمقًا.
- التكامل: الربط بين المستويات المختلفة.



التنظيم الأفقي (Horizontal Organization):

يعني التكامل بين المواد الدراسية في المستوى الدراسي نفسه.

مثال:

ربط درس المياه في العلوم بموضوع المحافظة على الموارد في التربية الإسلامية، وبالحساب والإحصاء في الرياضيات، وبالتعبير في اللغة العربية.

مبادئ التنظيم الأفقي:

- التكامل: الربط بين المواد المختلفة.
- التوازن: توزيع الخبرات بشكل متوازن.
- الشمول: تغطية جميع جوانب التعلم.

4.3 مبادئ تنظيم المنهج:

1. الاستمرارية: تكرار الخبرات المهمة بصورة متدرجة ومتطورة.
2. التتابع: انتقال التعلم من مستوى إلى مستوى أكثر عمقًا.
3. التكامل: الربط بين أجزاء المعرفة والمواد المختلفة.
4. التوازن: عدم التركيز على الجانب المعرفي وإهمال الجوانب المهارية والوجدانية.
5. المرونة: إمكانية تطوير المنهج وتعديله وفق المتغيرات.
6. الواقعية: مراعاة الإمكانات الحقيقية للمدرسة والمجتمع.



7. الشمول: مراعاة مختلف جوانب شخصية المتعلم.

8. الملاءمة: مناسبة المنهج للمتعلمين والمجتمع.

9. الكفاءة: تحقيق الأهداف بأقل جهد وتكلفة.

10. الفاعلية: تحقيق الأهداف المرسومة بجودة عالية.

4.4 طرق تنظيم المنهج:

1. منهج المواد الدراسية المنفصلة:

المفهوم: تنظيم المنهج في مواد مستقلة كل مادة لها كتابها ومعلمها.

المزايا: التخصص والعمق في كل مادة.

العيوب: الفصل بين المواد وعدم التكامل.

2. منهج المواد المترابطة:

المفهوم: ربط المواد المتشابهة مع بعضها.

المزايا: التقليل من الفصل بين المواد.

العيوب: قد لا يحقق التكامل الكامل.

3. منهج المجالات الواسعة:

المفهوم: دمج المواد المتقاربة في مجال واحد.

مثال: مجال العلوم الاجتماعية (تاريخ + جغرافيا + اجتماع).



4. المنهج المحوري:

المفهوم: تنظيم المنهج حول محور أو موضوع رئيس.

مثال: محور "البيئة" تدرسه جميع المواد من منظورها.

5. منهج النشاط:

المفهوم: تنظيم المنهج حول أنشطة الطلاب واهتماماتهم.

المزايا: يركز على الطالب ويحقق التعلم النشط.

6. المنهج القائم على المشكلات:

المفهوم: تنظيم المنهج حول مشكلات حقيقية.

المزايا: يربط التعليم بالحياة وينمي التفكير.

7. المنهج القائم على الكفايات:

المفهوم: تنظيم المنهج حول الكفايات التي يجب أن يكتسبها المتعلم.

المزايا: يحدد ما يستطيع الطالب فعله بدقة.

8. المنهج القائم على المشاريع:

المفهوم: تنظيم المنهج حول مشاريع تعليمية متكاملة.

المزايا: يحقق التكامل والتطبيق العملي.



9. المنهج البيني أو متعدد التخصصات:

المفهوم: دمج المعرفة من تخصصات متعددة لمعالجة قضية.

المزايا: يحاكي الواقع ويعالج القضايا المعقدة.

10. المنهج القائم على المهارات:

المفهوم: تنظيم المنهج حول المهارات الأساسية.

المزايا: يركز على ما يحتاجه الطالب في حياته.

والاتجاه الحديث يميل إلى التكامل والمرونة وربط المعرفة بالتطبيق والحياة الواقعية.



الفصل الخامس: الأنشطة التعليمية:

5.1 مفهوم الأنشطة التعليمية:

الأنشطة التعليمية هي جميع الخبرات والمواقف التي يمر بها المتعلم داخل المدرسة أو خارجها، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف المنهج.

5.2 أهمية الأنشطة التعليمية:

الأنشطة جزء أصيل من المنهج وليست أمرًا هامشيًّا، وينبغي أن تسهم في:

تطبيق المعرفة: تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيق عملي.

- تنمية التفكير: تنمية مهارات التفكير العليا.
- اكتشاف المواهب: الكشف عن مواهب الطلاب وقدراتهم.
- تنمية العمل الجماعي: تعزيز التعاون والعمل بروح الفريق.
- تعزيز المسؤولية: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- تنمية الإبداع: إتاحة الفرصة للإبداع والابتكار.
- ربط المدرسة بالمجتمع: فتح قنوات التواصل مع المجتمع.

5.3 أنواع الأنشطة التعليمية:

الأنشطة الصفية مثل المناقشة، العرض، التجارب، التمارين.

الأنشطة اللاصفية مثل الرحلات، الزيارات، المعارض.

المشروعات مثل مشاريع بحثية، تطبيقية، إنتاجية.

البحوث مثل بحوث مكتبية، ميدانية، تجريبية.

المناظرات مثل مناظرات علمية، ثقافية.

المسابقات مثل مسابقات علمية، أدبية، رياضية.

الخدمة المجتمعية مثل حملات توعية، أعمال تطوعية.

الأنشطة الرياضية مثل ألعاب، مسابقات رياضية.



الفصل السادس: خطوات بناء المنهج

يمكن تلخيص عملية بناء المنهج في عشر خطوات:

الخطوة الأولى: دراسة الواقع والحاجات:

دراسة واقع المجتمع وحاجاته.

- دراسة خصائص المتعلمين وحاجاتهم.
- دراسة الإمكانات المتاحة.
- تحليل المشكلات والتحديات.

الخطوة الثانية: تحديد فلسفة المنهج:

تحديد الفلسفة التربوية.

- تحديد الأسس العقدية والقيمية.
- تحديد التوجهات العامة.

الخطوة الثالثة: تحديد الأهداف العامة والخاصة:

صياغة الغايات.

- صياغة الأهداف العامة.
- صياغة الأهداف الخاصة.
- صياغة الأهداف السلوكية.



الخطوة الرابعة: اختيار المحتوى:

تحديد المعارف والمهارات والقيم.

- تطبيق معايير اختيار المحتوى.
- التأكد من ارتباط المحتوى بالأهداف.

الخطوة الخامسة: تنظيم المحتوى:

اختيار أسلوب التنظيم المناسب.

- التنظيم الرأسي والأفقي.
- مراعاة مبادئ التنظيم.

الخطوة السادسة: اختيار إستراتيجيات التدريس والأنشطة:

اختيار الإستراتيجيات المناسبة.

- تصميم الأنشطة التعليمية.
- تحديد دور المعلم والطالب.

الخطوة السابعة: تحديد الوسائل والمصادر التعليمية:

اختيار الوسائل المناسبة.

- توفير المصادر التعليمية.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة.



الخطوة الثامنة: تحديد أساليب التقويم:

اختيار أدوات التقويم.

- تحديد معايير التقويم.
- تصميم الاختبارات والمقاييس.

الخطوة التاسعة: تجربة المنهج ميدانيًّا:

تطبيق المنهج في مدارس تجريبية.

- جمع البيانات والمعلومات.
- تحليل النتائج.

الخطوة العاشرة: تقويمه وتطويره بصورة مستمرة:

تقويم فاعلية المنهج.

- تحديد نقاط القوة والضعف.
- إجراء التعديلات اللازمة.
- التطوير المستمر.



الفصل السابع: أخطاء شائعة في بناء المناهج:

من أبرز الأخطاء التي ينبغي تجنبها:

1. حشو المنهج بالمعلومات: التركيز على الكم لا الكيف.
2. عدم وضوح الأهداف: أهداف غامضة غير قابلة للقياس.
3. تكرار الموضوعات دون تطوير: إعادة نفس المحتوى دون تعميق.
4. الفصل بين المعرفة والتطبيق: فصل النظري عن العملي.
5. إهمال مهارات التفكير: التركيز على الحفظ والتذكر.
6. إهمال القيم والأخلاق: التركيز على المعرفي فقط.
7. تجاهل الفروق الفردية: عدم مراعاة اختلاف الطلاب.
8. عدم مراعاة البيئة المحلية: مناهج مستوردة لا تناسب البيئة.
9. ضعف التكامل بين المواد: فصل المواد عن بعضها.
10. الاعتماد على الاختبارات التقليدية وحدها: إهمال أدوات التقويم الأخرى.
11. عدم تحديث المحتوى: محتوى قديم لا يواكب التطور.
12. تصميم منهج يفوق إمكانات المدرسة والمعلم: عدم الواقعية.



الفصل الثامن: المنهج الجيد في القرن الحادي والعشرين:

8.1 متطلبات القرن الحادي والعشرين:

المنهج المعاصر ينبغي ألا يسأل فقط: ماذا يجب أن يعرف الطالب؟

بل يسأل أيضًا: ماذا يستطيع أن يفعل بما تعلمه؟ وكيف يوظف ما تعلمه في حياته ومجتمعه؟

8.2 مهارات القرن الحادي والعشرين:

ومن أبرزها:

1. التفكير النقدي وذلك من خلال تحليل المعلومات وإصدار أحكام مناسبة.
2. حل المشكلات وإيجاد حلول للمشكلات المعقدة.
3. الإبداع وتوليد أفكار وحلول جديدة.
4. التواصل والتعبير الفعال عن الأفكار.
5. التعاون والعمل بروح الفريق.



الفهرس

المحتويات

مقدمة عامة: 3
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمنهج 4
1.1 تعريف المنهج لغة واصطلاحًا: 4
المستوى الأول: المفهوم التقليدي (الضيق): 4
المستوى الثاني: المفهوم الحديث (الواسع): 5
الفصل الثاني: الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج: 8
2.1 الأساس الفلسفي: 8
2.2 الأساس العقدي والقيمي: 10
2.3 الأساس النفسي: 12
2.4 الأساس الاجتماعي: 13
2.5 الأساس المعرفي: 14
2.6 الأساس التكنولوجي: 15
الفصل الثالث: عناصر بناء المنهج 17
3.1 الأهداف: 17
3.2 المحتوى: 21
3.3 طرق التنفيذ (إستراتيجيات التدريس): 23
3.4 التقويم: 25
الفصل الرابع: تنظيم المنهج 28

4.1 مفهوم تنظيم المنهج: 28
4.2 التنظيم الرأسي والأفقي: 28
4.3 مبادئ تنظيم المنهج: 29
4.4 طرق تنظيم المنهج: 30
الفصل الخامس: الأنشطة التعليمية: 33
5.1 مفهوم الأنشطة التعليمية: 33
5.2 أهمية الأنشطة التعليمية: 33
5.3 أنواع الأنشطة التعليمية: 33
الفصل السادس: خطوات بناء المنهج 35
الفصل السابع: أخطاء شائعة في بناء المناهج: 38
الفصل الثامن: المنهج الجيد في القرن الحادي والعشرين: 39
الفهرس 40

